

الدولة الحمدانية: نموذج للدولة الشيعية المجاهدة المتسامحة



قال ابو عبد الله
(اصنام ماك في بر او بحر إلا بنهم
الزكاة و قال اذا قاتم القائم اخذ مائة
الزكاة فضرب عنقه)

توب الاعمال: ص ٢٦١



بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدسة



www.m-mahdi.com/sada-almahdi

sada-almahdi@m-mahdi.com

معتمدة في تقابة الصحفيين العراقيين

برقم ٩٧

١٤٣٥ السنة
الصادرة في
٢٠١٤
دجنبر

المشرف العام رئيس التحرير
السيد محمد القباجي الشيخ محمد عبد الجليل الواثني

تمهيدنا

لكل شيء فمن الزمان!

تفاوتت الفيم بين الأشياء والوجودات
وتفصيل الأشياء إلى مؤشرات كبيرة لرفع

فيها بهدف الاستثمار الأكبر لها.

والذي ينبغي لنا أن نفهمه جداً إننا

أي القسم هي التي نبذلها لنحصل على فوائنا

ونقف أمام الآراء، فلأن فقيدة دينية أو

دينوية تجعل من الإنسان لا يأبه بالغيريات

ويسمى من أجل الطموح الموزون والأهداف

الواقيفة.

إننا نعرف جداً أن هناك شيئاً في

وجدونا ندفع ثمنها، وتحرق من رصيدها

بارادتها أو رغم ما هنا فهذا الزمن وساعاته

وأيامه هو رأس مالنا في وجودنا هذا!

وهو يتحقق وينفذ كلما مررت ساعة أو

يوم أو شهر أو سنة سوا رضينا أم كرها،

فإن الزمن لا يتوقف، وإن رصيدها ينفذ هله

فكربنا بقيمة هذا الزمان؟

وهل أحصلناه إلى المؤثرات والقوى

القيم والسلع؟

وهل أجرينا يوماً ما مقارنة بين ثمن

هذا الزمن وثمن السلع التي تحقق من أجل

افتتاحها هذا الزمان؟

وهل تعاملنا معه كشيء فوق المثمنات

وانه مقدس ولا ينبغي التغريط به مما كانت

الغيريات؟

إذ كثنا يعلم ان الحطة الواحدة

المفقرة لا تزعم ، ولدفتنا الوجود باسره

ثمنا وقيمة لها!

ونعلم جداً مع ذلك انتقاماً كثير من

الاحيان بل في أغليها ندفع ثمناً من أجل ان

نحرق من هذا الوجود التفيس مجاناً ليس إلا

للاتلاف والهدر، مع ان هذا الشيء التفيس

الذى هو قيمة القيم ينبغي ان يوضع في

محله وان نحرص عليه اكثر من حرصنا على

الدينار والدرهم ، فهو الذي يقيمهما وليس

هما اللدان يقيمهانه.

ومن عجائب الامور ان يطالع

الآيات والروايات يجد ان من يربط نفسه

ويوثق عرى وجود المقدس المبارك

فانه قد استمر أوقات زمنه وساعاته

بفضل استثمار يمكن ان يكون.

وحيث ان وجودنا المقدس وحقائقنا

الرابطة في هذا الزمان هو مهدي آخر

الزمان، فلا بد لنا ان نحمل رأس المال

هذا بين يديه ونعرض بضاعتنا عليه ليقوم

هو بازدال البركة عليها و يجعلها في محلها

كي تحسن الاستثمار ونؤمن من الاتجار

الخاسر وعاقبة الخسران.

بقلم رئيس التحرير



جريدة شهيرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدى عليه السلام في النجف الأشرف

الانتظار

في عمق الفكر الإنساني

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي



الامور دليل على ان هذه النعمات
تعرف في روح الانسان عن طريق لسان
عاطفته وفطرته في ان الامر سيؤدي
الى ارساء العدل والسلام في حكومة
العدل العالمية من جانب المصلح

ولكن هل الایمان بالظهور يجعل

الانسان غافلاً عن اوضاعه القائمة
ومستسلم للظروف والشارقاط كافة؟
 fasaha المجال لملئ هذا الامان ان

ينشر جوانبه السلبية في شل القرارات

الاجتماعية والقضاء عليها؟

وهل يدع الانسان معرفة

الماضي، ام يأخذ من الماضي،
او يستشرف

المستقبل من أجل اليوم، فيأخذ من

هذا اليوم لينهي المستقبلاً؟

وهما ان الانتظار لا يتحقق

هو ما يليه الا مستقبلاً، فربما او

بعيداً. فلا بد من الاستعداد مع هذا

الانتظار للمستقبل وتوفير كل وسائل

الاستقبال المناسب له..

وبيا ان ما يأمله المنتظر هو

نهضة وثورة هي من اوسع واعظم

جميع التهضبات البشرية طيلة التاريخ

.. نهضة عامة شاملة جواب حياة

البشرية، سياسية وثقافية واقتصادية

وأخلاقية.

ولعل ما تقدم فانتظار المصلح

العامي يعني ان يتأهّب الانسان

فكرياً. وان يرفق تأهّبها هذا بتاهّب

اخلاقيًّا وماديًّا ومعنىًّا.

رباطنا رباطاً الدهر

مرتضى علي الحلي



أربعين يوماً فإنه يُحسب من
المجاهدين أي له ثواب المجاهد في

سبيل الله.

وهنّاك معنى آخر لرباطة وهو

التبّوء والاستدراك لنصرة الأمام المهدي

في حال ظهوره، وهذا النوع من

المراقبة ليس له زمان ولا مكان معين.

وقد ورد هذا المعنى في روضة

الكريمة فعن أبي عبد الله الغنّي أنه

قال (قال أبو جعفر بن علي:

كم الرباط عندكم؟ قلت: اربعين،

قال: لكن ربطة الدهر... آخر

الحديث).

النقطة مفتاح: (٦)

الإمام المهدى عليه السلام والجهود النبوية

الشيخ حسان سويدان



وهناك العديد من الكتب التي اعتنت بهذا

التراجم ومن قبل علمائنا ومنهنا، وهناك

أيضاً العديد من علماء السنة صنفوا في هذا

الشيء الشري، وكل ما يكتب في هذا

الطباطي ويفصله في كتابه

الإمام المهدى عليه السلام

من تأليف السيد المصطفى آل

الحسيني، فإنه اعتبره امتداداً

لخطابه في انتصاره على عدوه

الظاهرية، وهي انتصاره على عدوه

الزهراء أسوة المهدى... كيف؟

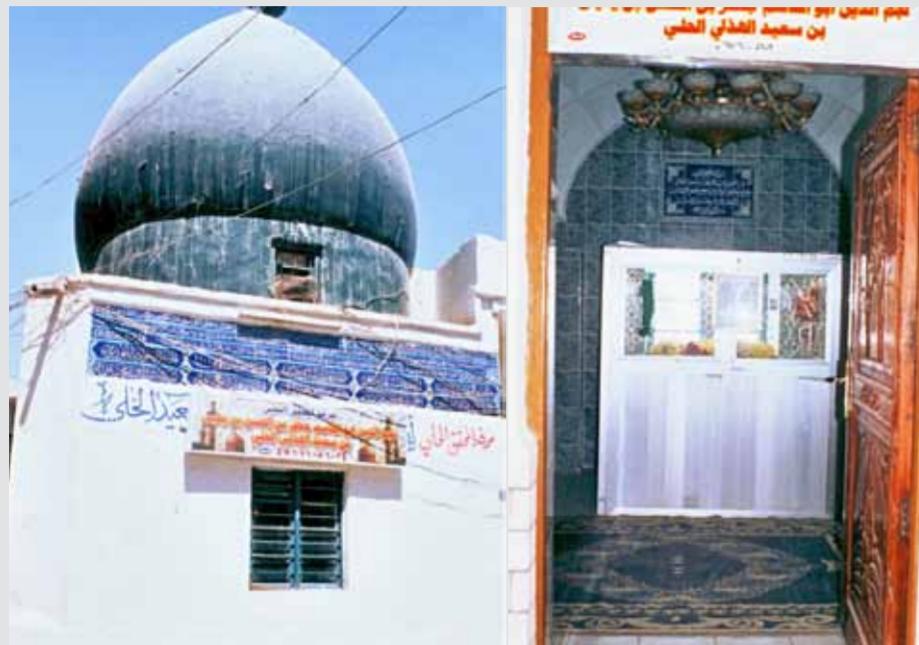
أحمد الجزائري



العدد ٢٢ . السنة الثانية - ربيع الثاني / ١٤٢٢ . ٣ /

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدى القائم

المحقق الحلى



نسمة ومولده
هو الشیخ جعفر بن الحسن بن عیین بن الحسن بن سعید البذانی الطیبی، ابو القاسم نجم الدین المشهور بالمحقق الحلى.

ولد سنة ٦٥٠ هـ. والد الشیخ حسن كان عالماً فاضلاً يروي عنه ولده الشیخ جعفر، وكذلك جده بیسیں کان عالماً محققاً من فقهاء مصر.

مشایخه
من شهر مشایخ
المحققین اخذ عنهم:
والد الشیخ حسن بن
بیسیں الحلى.

- محمد بن عبد الله

بن زهرة الحسینی / صاحب كتاب (الأربیون

في حقوق الأخوان).

- ابن نما الحلى وفیل هو أعلم مشایخه

بغفہ أهل البتت.

أقوال العلماء فيه

بلغ المحقق الحلى صدا الشهرة وعلو

القدرة شاؤأکیرا، وقد قال في قدرة ومنزلته

الکثیر من العلماء الأجلاء، منهم

يقول تلميذه الفاضل الأبي، وهو يحيى

وروده إلى الحلقة في كتابه (كتفت الرموز).

(وكان صدر جريتها وییت قصیدتها، جمال

كمالها، وكمال جمالها، عین من عیان

العلماء، وأرسن رؤساء الفضلاء....)

- العلامة الحلى.

- ابن داود الحلى في (رجاله)، واحد

عصر، كان أحسن زمانه وأفهمهم بالحجۃ

وأسرّعهم استحضاراً، له تصانيف حسنة

محققة عذبة، وله تلاميذ فضلاء.

- وقال العلامة الحلى بعنه (هذا الشیخ

كان أفضل أهل عصره في الفقه).

- وعبر عنه فخر المحققین ابن العلامة

الحلى بشیخ مشایخ الإسلام).

- كما عبر عنه الشهید الأول (بغفر

المذهب ومحقق العقائی).

- وقال فيه ابن هشیم الحلى: (عین الأعیان

ونادر الزمان).

- وكتب الشیخ علی الكرکی فی إحدی

الجازیات ذکرًا للمحقق الحلى بقوله (شیخ

الإسلام، فیه أهل البتت).

في زمانه، ناهج سبل التحقیق والتدقیق فی العلوم

الشرعیة).

- أما البرزاني عبد الله الأفني فقد كتب

فیه (كان محقق الفقهاء، ومؤفق العلماء،

وحاله فی الفضل والبالغة والعلم والثقة

والفصاحة والجلالة والشوارع والأدب والاشاء

والبلاغة، اشهر من أن يذكر، وأكثر من أن

المعروف عليه قیة.. وقد خربت عمارته فأمر

العلامة الحلى بعض أهل الجلة فعمروها.

- وترجم له الشیخ الحر العاملی فقار

على ان هذه الحال قد عاشهها المسلمين بعد

الرسول ﷺ لما انتهکوا حرمتها ويبین لهم

انهم انتهکوا بهذا الانتهاك حرمة الإسلام بعد

ان رجعوا الى انفسهم قليلاً فشاردوا تصريح

المسار دون التنازع عمما اقدموا عليه واقرروه

بحقها، الا أنها ابتدأ الان يكون التصريح

والعوده الى المسار إلا بارجاع الحق الى نصيه.

فکانت الزهراء ﷺ بهذه الخطوة فاتحة المبدأ

للإسلام وواضعة الأمور في نصابها، دون

ان ييرز منها في هذا الجانب ادنى مجاملة

او مدحه اهنة على حساب الحق وتحقيق اهداف

السماء، ويغض النظر عن الزمان الذي

ستتحقق فيه تلك الاهداف.

فکانت ﷺ بحق بهذه الحركة التي قامت

بها اسوة للحجاج اسوة للخلق، اذ لا ولها

الحركة لما امكن لعمود الحق ان يبرز نوره ولما

امکن طریق الاستقامة ان يری له سالکاً.

فلكی يقع الحق الذي نزل به الأمین -

دستور للبشرية - على خاتم الوصیاء ﷺ.

وما أجمل العبارة التي نقلت عن قیم هذا المبدأ

النبي ﷺ: (وفي ابنة رسول الله ﷺ اسوة حسنة، إذ

هي اسوة الكلمة القصيرة المبدأ والمحرك والمنتھما).

ان أي مبدأ يحمل الهموم الكبيرة للبشرية، ويراد له ان يطبق ويجسد ليكون سلوكاً في الحياة وممارسة من قبل الناس ، لا بد ان يكون مسبوقاً بمهدی فكري وثورة معرفة، وهذه سنة إلهية وبشرية ، ومعرفة تلك المبادی التي تهض بالفكر البشري وتتصبی فيما بعد سلوكاً يجسد من قبل المؤمنین بها ، لا بد أن تطلق مقرنة بالذات التي تقضی من أجل ذلك المبدأ ليكون فناها المحرك والاسوة للأخرين على طول خط المسيرة للنداء بإحياء هذا المبدأ والتضحیة من أجله.

ان الفرق بين المبدأ المجرد وبين المبدأ المقربون بالواقع وبالذات والشخص يقرب من الفرق بين الخيال والواقع ، فمهما كان المبدأ مجرد حامل لشایفة وتطلع يبقى حبس الذهن والوجدان ، مالم تهض به الذوات التي تنقله من حالة التجدد والمثالية الى حالة

الواقع والسلوك.

وأمّا مبدأ اشتراط ذلك من بعد المادي في مختاراتها على طول خط البشرية تحقیقه ، وتعیشه في مختاراتها على طول خط الزمن من هو مبدأ العدل وتجسیید القسط والسير على الحق ، وهذا المبدأ الالهي والعلم البشري تجسیید

فترات من الزمن الى حد ما ، والختیمة قاضیة بأنّه سیتجسد ويكون الواقع الذي يعاش في يوم ما ، وهذه لابدیة وحتمیة کونیة لا محیص عنها.

ولکی سیسر هذا المبدأ ویستمر في اختراق

الزمن لابد له من تمهید.

ولکی یمهد له لابد أن يكون المهدی بالمكانة التي تؤهلة ، وأن يحمل هي ذاته ما لا يحمله غيره ، وإن يجذب هي ذاته ما لا يجذب

الغير ليكون اسوة لمن سیتحقی المبدأ الكبير على بيده.

وهذا ما حصل في قضیة زهراء المهدی

لما ذكرت الآثار على ان اکبر مبدأ نشدته وتشدده البشرية وستعيش هوذا المبدأ الذي

هذا هو السر وراء اتخاذ الحجج

الزهراء ﷺ اسوة له؟

وهل يمكن استشراف ذلك من بعد المادي لفاطمة الزهراء ﷺ ، ومن خلال حركتها المحددة بزمن لم يتجاوز الثنایة عشر ربیعاً

ام ان السر الكامن وراء ذلك شيء آخر؟

وهذا الامر ليس بخاف على احد ، ودلائله الذي نراه أن السر الذي استدعي عند

الزهراء ﷺ وجعلت به مرآة وكاشفاً لقياسات التاريخية موضحة عن المخالف قبل المخالف.

لذلك يعتبر التأکید عليه وترسيخه وایجاده والصدر الاول الذي یعتمد عليه من بخلاف

الزهراء ﷺ واضح به حجۃ على الحجج واسوة لخاتمهم.

ينبغی تخطیها ، ولا ينبغي ترکها ، ولا ينبغي

هو تلك الحركة التي انحصرت بالفتراء وکسباً لبعض التفوس والمصالح وتحلیلها

والزمینیة بين شهادة خاتم الانبیاء ﷺ وشهادتها ، حيث ان الزهراء ﷺ تعلم ان

ال المسلمين باجمعهم یعلمون ، وان العالم کله ولا یؤمن بالمسؤولیة التي وضعها رسول الله ﷺ لقياس الولاءات ولاحظ الرسول

والرسالة بها ، بل وان الآثار التاریخیة دلتنا

لها سوى الاجتیاث من الأصول ! والإنسان قد يضحي ببعض أجزاء بدنیه ليعاشر على حياته ! وهکذا مجتمعنا تجتیئه ، يجتث بعض الأفراد لیجیع المجتمع سلام .

على ان القتل الذي سیمارسه الإمام ليس بهذه الصوره المشوهة التي حاول المخالفون رسمها ، وإنما هو ب بصورة مخففة جداً تتناسب مع وصفه (جعل الله تعالی فرجه) بأنه رحمة للملائكة كما كان جده المصطفی (صلی الله علیه وآلہ وسیدہ) ویشهد

لذلك عدا شواهد ، منها أن فتیة حروب

الإمام كلها وعمليات التصفیة الجسدیة على شعورهم (الباطني) وإن لم يصرحوا بهذا في أسلوبهم ! فما هي حقيقة الحال في هذا المجال ؟

إن قیام دولة الحق والعدل - على أطلال دولة الظلم والجور - هو بحاجة إلى أمور ثلاثة مهمة ، وهي :

١. تشريع أحکام وقوانين تحکم الدولة .

٢. تشریع الجزاءات المناسبة لموافقة أو مخالفه تلك القوانین . وهاتان الرکیزان

أصحابه یمشون على الماء ، کیفی هو؟

فمند ذلك یفتحون لهم أبواب المدينة ،

فیدخلونها فیکمونها ما یریدون.

على أن الإمام لا يیدأ أحداً بقتل حتى يلقی عليه الحجۃ قبل القتال ، فإذا قبل

الله تعالى يرجو لها بعض الجهة

الشيء حسین الاسدی

عليه مقالته قبل الإمام بلا قتال ، وإن رد عليه مقالته فلا مناص من الحرب ، فقد

جعل آخر الدواء الکي ! وهذا ما تشهد به الروايات التي تکھییه اخراجه (عليه السلام)

للكتب المعاویة غير المحرفة وفتحه باب

النقاش مع أهل البيانات بتکھییه اشهر ، وهو

ليس إلا مجرد تعین شخص لا أكثر !

أضف إليه أنه (عليه السلام) سیمارس

عملیة الفتح السلمی بصورة واسعة في جميع البلدان التي لم تشارك في الحرب ضد

الملک ، وهي الأمل الأغلب من البلدان ،

ويشهد لهذا العدید من الروايات الشریفة ، مثل ما ورد في غيبة النعمانی ص ٣٤

- ٢٢٥ الباب ٨ عن محمد بن جعفر

بن محمد ، عن أبيه (عليه السلام) ، قال : ... ویبعث جنداً إلى القدسية

بعض الفئات مما عادته الروايات . وهذا يعني أن القتل الذي سیمارسه الإمام سیکون شيئاً ومشوا على الماء ، فإذا بلغوا الخليج كانوا على أقدامهم

بحق فتیة قليلة نسبياً ، هنّة وصل أفرادها إلى مرحلة السرطانیة الاجتماعية التي لا علاج

لها سوى الاجتیاث من الأصول ! والإنسان قد يضحي ببعض أجزاء بدنیه ليعاشر على حياته ! وهکذا مجتمعنا تجتیئه ، يجتث بعض الأفراد لیجیع المجتمع سلام .

على ان القتل الذي سیمارسه الإمام ليس بهذه الصوره المشوهة التي حاول المخالفون رسمها ، وإنما هو ب بصورة مخففة جداً تتناسب مع وصفه (جعل الله تعالی فرجه) بأنه رحمة للملائكة كما كان جده المصطفی (صلی الله علیه وآلہ وسیدہ) ویشهد

لذلك عدا شواهد ، منها أن فتیة حروب

الإمام كلها وعمليات التصفیة الجسدیة على شعورهم (الباطني) وإن لم يصرحوا بهذا في أسلوبهم ! فما هي حقيقة الحال في هذا المجال ؟

إن قیام دولة الحق والعدل - على أطلال دولة

الظلم والجور - هو بحاجة إلى أمور

ثلاثة مهمة ، وهي :

١. تشريع أحکام وقوانين تحکم الدولة .

٢. تشریع الجزاءات المناسبة لموافقة

أو مخالفه تلك القوانین . وهاتان الرکیزان

توفرتا بفضل تشریعات القرآن والسنة

الشریفة .

٣. التدخلات الإجرائية والعملیة عند حدوث خرق لقانون أو تطاول عليه ، من أجل إرجاع الأمور إلى نصابها . وقد تکفل

الإسلام هذه الرکیزة عندما ج

ان انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر بات قريباً، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوى مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولـي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.
ونحن في ((صدى المهدى)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكرًا وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

الدوا

نموذج الدولة الشيعية المجاهدة المتسامحة

إعداد: هبة التحرير

شهدت الحياة الفكرية والثقافية نهضة كبيرة ونشاطاً ملحوظاً في ظل الحمدانيين؛ فظهر الكثير من العلماء والفقهاء وال فلاسفة والأدباء والشعراء.

الندوة كانت بحق مدرسة العلم والأدب.
❖ ترسیخ مفاهیم الصمود والمقاومة والجهاد والتضحیة في سبیل العقیدة والمبدأ، في أواسط المجتمع الإسلامي، وهذا ما جسد عبر الدفاع المستمیت الذي جسد الشیعه الحمدانیین وآمراؤهم دفاعاً عن حیاضن الإسلام والبلاد الإسلامية ضد أطماع قوى الكفر والمدوان، التي كانت تغیر

وكان سيف الدولة يهتم كثيراً بالجوانب العلمية والحضارية في دولته، وظهر في عصره عدد من الأطباء المشهورين، مثل (عيسى الرقي) المعروف بالتفليسي، و(أبو الحسين بن كشكرايا)، كما ظهر (أبو بكر محمد بن ذكري الرازى) الذي كان أعظم أطباء الإسلام وأكثرهم شهرة وإنجا

الهيمنة واستبداد المسلمين، أمثل الغزاة البيزنطيين وسائر قوى الغزو الصليبي الأوروبي.
لقد شهدت حلب انعطافة تاريخية في الفترة الإسلامية فقد بلغت أوج ازدهارها الثقافی والفكري والعلمي حين استعادت أهميتها على يد مؤسس الدولة الحمدانية الإمامي الاثني عشرى الأمير سيف الدولة الحمداني الذي جعل منها عاصمة لإمارته عام ٩٤٤ للميلاد.
وقد ترك سيف الدولة بصمات حضارية لا تنسى حين جعل من حلب ملحاً لروراد الثقافة والعلوم بالإضافة إلى تصدیه البطلوي لبيزنطة ذوداً عن حیاضنها.. وهي أول دولة شعبية شهدت قوة وعزّة كان حاكماها سمحاً طليعاً عامل الناس كلها على اختلاف مذاهبهم معاملة حسنة لم يميز فيها بين سني وشعي.

من المعلوم أن الإمارة الحمدانية (الحمدانية) كانت شیعیة بل يمكن القول إنها قوة سياسية ذات أصول شیعیة ولكنها لم تتخد من مذهبها طریقة لتبث حکمتها أو تعزیز مجھورها.

انها دولة ترسخت فيها مفاهیم الصمود والمقاومة والجهاد والتضحیة في سبیل العقیدة والمبدأ، في أواسط المجتمع الإسلامي، وظهر كذلك عدد كبير من الأدباء المشهورين، وفي طليعتهم أبو الفرج الأصفهانی، صاحب كتاب (الأغانی) الذي أدهان إلى

على الحلب) المعروف بأبي الطیب اللغوی، كما لمع عدد من الشعراء المعرووفین، مثل (المتنبی)، (أبو فراس الحمدانی)، (الخالدیان: أبو بکر، وأبو عثمان)، (السری الرفاء) و(الصنوبری)، (الواواء الدمشقی)، (السلامی) و(النامی).
وظهر كذلك عدد كبير من الأدباء المشهورين، وفي طليعتهم (حمدان) على رأس جنوده عدة معارك فوجة ضد الروم وطرستهم. ثم عندما استطاع (الحسین بن حمدان) هزيمة (الشاری) وهو أحد الخارجین عن السلطة المیاسیة آنذاك). بعد

الدولة الحمدانية / التأسيس

ترجع البداية الحقيقة لظهور الحمدانیین على مسرح الأحداث إلى مؤسس هذه الأسرة (حمدان بن حمدون التقابی)، صاحب قلعة (ماردین) القریبة من (الموصل)، وذلك عندما خاض (حمدان) على رأس جنوده عدة معارك فوجة ضد الروم وطرستهم. ثم عندما استطاع (الحسین بن حمدان) هزيمة (الشاری) وهو أحد الخارجین عن السلطة المیاسیة آنذاك). بعد

الذی جسد الحمدانیین.
يقول الدكتور فيصل السامر بهذا الخصوص: لعل أهمية الدولة الحمدانية هي (حلب)، لا تكمن في كونها مجرد دولة مستقلة من تلك الدوليات الكثيرة، التي ظهرت أيام ضعف السلطة المركزية وضياع هيبة الخلفاء العباسيين فحسب، ولا مجرد كونها مركزاً هاماً من مراكز الإشعاع الثقافي والجندي الفكري في تلك الحقبة الراهنة حضارياً من تاريخ الدولة العربية الإسلامية، بل تكونها إحدى الدوليات العربية القلائل التي قامت على حساب الخلافة العباسية، ولأنها وقفت ضد متى عنيها في وجه الغزو البيزنطي الذي كان يستهدف بيت المقدس.

سيف الدولة؛ فكانها بأیدی دینار، (ابن بناتة).

وظهر أيضاً بعض الجنرالیین، مثل: (ابن حوق الموصلي) صاحب كتاب (المسالك والممالك).

من أمراء الدولة الحمدانية:

تولى الإمارة في دولة بنی حمدان عديد من الأمراء، منهم: ١- حمدان بن حمدون التقابی (٢٨١-٢٩٣هـ) - وهو الجد الأكبر للحمدانیین ومؤسس الدولة الحمدانية.

٢- الحسن بن حمدان الملقب بناصر الدولة الدناری باسمه.

معركة قوية، فأسره وقدمه إلى الخليفة يرسف في أغلاله؛ فسر الخليفة بذلك، وأطلق سراح أبيه الذي كان قد سجنجه الخليفة العباسي، ثم بدأت مرحلة جديدة من التعاون مع بنی حمدان؛ فاستعمل بهم الخليفة في محاربة القرامطة والتصدي لخطرهم، كما وجھهم إلى العديد من الفتوحات في فارس ومصر والمغرب. وقدتمكن في سنة ٢٩٣هـ ان يقنع الخليفة العباسي (المكتفی) ان يوليه امرة الموصل واعمالها.

وهكذا استطاع الحمدانیین الوصول إلى آخر المراکز، وتقدّموا أعلى المناصب، وشارکوا مشاركة فعلیة في الحياة السياسية في بغداد لفترة غير قصيرة، واستطاعت الأسرة

كم امع عدد من الشعراء المعروفيين، مثل (المتنبی)، و(أبو فراس الحمدانی)، و(الخالدیان: أبو بکر، وأبو عثمان)، و(الواواء الدمشقی)، و(السلامی) و(النامی).

❖ التسامح المذهبی من جانب أمراء الدولة الحمدانیة (الشیعیة) إزاء أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى من أبناء الأمة المسلمة، فلم يرد في أخبار تلك الدولة أن هناك مشاحنات أو نزاعات جرت بين السنة والشیعیة، لا سيما في إمارة حلب، والتي جرت في البلدان الأخرى، مما يدل على ان المجتمع (في ظل الحمدانیین) من الناحیة العقیدیة كان مجتمعًا خالیاً من التصub المذهبی، حتى أن احمد بن اسحاق الملقاب (ابي الجود) الذي ولی قضاء حل بعد أبي الحصین كان حنفی

٢- الحسین بن علي بن حمدان - الذي استعمل به الخليفة العباسی في حروبه وقلده مناصب علياً.

٤- علي بن حمدان الملقب دعائم دولته (٢٣٢-٣٥٦هـ).

الذی استطاع ان يخلص الشام من النفوذ الاخشیدی. بعد ان هزم الاخشیدیین وبسط نفوذه على الشام التي اسیحت في اوج عزها في فترة حکمه، وقد قاد اکثر من ثمانين غزواً على الروم، حتى انه كان بعد رجوعه من كل غزوة يأمر باسترجاع الغبار الذي كان يعلم بشویه في معارضه، وهي النهاية قام بعده من الغبار على شكل (ابنه)، واوصى بأن يتوضع تحت خده عند

الحمدانیة أن توثق صلاتها بالعباسین، وأخذ نفوذه يزداد ، وتغلت في جميع مراافق الدولة.

بالرغم من المسائل والمؤامرات المستمرة التي ظلت تحاك ضد الحمدانیین من بعض العناصر في بلاط العباسین، وبرز عدد كبير من أبناء هذه الأسرة كان في مقدمتهم الأمير (سيف الدولة الحمدانی).

دوله بنی حمدان نهضة شاملة
بالرغم من الطابع العسكري والعنيفي لدولة الحمدانیین

لقد شهدت حلب انعطافة تاريخية في الفترة الإسلامية فقد بلغت أوج ازدهارها الثقافی والفكري والعلمي حين استعادت أهميتها على يد مؤسس الدولة الحمدانیة الإمامي الاثنی عشرى عشري الأصیر سيف الدولة الحمدانی الذي جعل منها عاصمة لإمارته عام ٩٤٤ للهجرة .

المذهب، كما أن الكثیر من اتباع المذهب السنی والذین كانوا على مذهب أبي حنیفة، وكذلك المذهب الشافعی، تحولوا إلى شیعیة.
ولم يتعدد التسامح الديني عند حدود المسلمين، بل شملت ساخته اتباع البيانات الأخرى كالمسیحیة والیهودیة، إذ عاش أولئک بكل أمان وطمأنینة، وتمتعوا بكل حقوقهم ولغتهم وتقاليدهم وثقافتهم.
ولم يكن نشاط غير المسلمين محصوراً في تاريخ الشعوب وحده، بل كان هؤلاء يلقون التسامح في قصر الأصیر الذي لم يتزدد في تقریب كثير منهم اليه، حتى ان (ابن دنحا) اکثر خدامه صلة به وإخلاصاً إليه كان نصاریاً، وكان كبير أطبائه (عيسى الرقی) نصاریاً، وكان الأصیر يجزل له العطا ويعطیه أربعة أرزاق أو اربعاء مرتبتات، كما لمع منهم تحت رعاية سيف الدولة مهندسون ورياضيون فلکيون وأشہرهم دیونسیوس بطريق الیونانیة والمجتبی الأنطاکی وقبیس الماروني.
❖ ساهم قيام الدولة الحمدانیة في صيانة الشرق الإسلامي من مخططات ومحاکائم اعداء الإسلام الغزاة، إذ استطاع سيف الدولة على بن حمدان ان يرد الروم البيزنطيین على أعقابهم، وأن يصون سوريا، من غزوهم، وقد كان في صيانة سوريا صيانة بلا اسلام كلها، لا سيما مصر والعراق، فلو استطاع البيزنطيون احتلال سوريا، لنفروا منها إلى أعمق مناطق الشرق الإسلامي، بل حتى غربه.

ووفاته، وقد تم ذلك فعلاً. لقد كان بحق سيف الدولة، كما لقىه الخليفة العباسی (المتقی).

لقد ارسى سيف الدولة الحمدانی دعائم دولته في حلب فاستطاع مشاهير العلماء والأدباء، وقد اجزل العطا للشعراء وأصحاب الشعر واجاد نظمهم، وباذهله الشعرا شعراً حسناً وفناً جيداً، كما اشتهر جماعة من اهل بيته في نظم الشعر كابن عمه ابی فراس الحمدانی، وقد اجتمع في بلاطه اشهر اللغويین والنحویین، وانك لتتجد في مجالسه المشهورین في تاريخ ابن نباتة، والفلیسوف المشهور الفارابی).

دوله البيزنطيین ودولة التحدي الحمدانیة:

وكان قيام الدولة الحمدانیة على طول منطقة الأطراف الصغری وهي شمال العراق حاجراً ضد هجمات البيزنطيین في وقت أضحت الدولة الإسلامية نهباً للفوضى واللاقلال الداخلي، وليس لديها قوة حربية كافية!
ولقد خلد التاريخ اسم (سيف الدولة الحمدانی) من خلال حروبها المتكررة ضد البيزنطيین، والتصدي لأعمالهم العدائیة على أرض المسلمين، واقفاها بل انه استطاع ان يستوعب تلك الهجمات، ثم الهجوم المقابل واتخاذ حدوة تلك الدولة القوية والدخول إلى عقر دارها بعد ان يرد جيوشها المعتمدة على اعقاها فيقتتلها قللاً عنها ويحتفظ بأراضيها.

نهایات الدولة الحمدانیة ...

وفي اواسط القرن الحادی عشر الميلادي تعبّد الأقدار دورها فيغير عضد الدولة البویهي على بغداد ويواصل زحفه على دوله بنی حمدان، وبذلك انتهت دولة الحمدانیین على توقيع كان ذلك سنة ٣٦٧هـ.
الدولة الحمدانیة ...
انه لما تولى الحمدانیین اماره حلب كان اهلها على المذهب الحنفی، وبعض منهم كان على المذهب الشافعی، ولكن سرعان ما غلب التشیع على حلب بعد ذلك. بعد ان دامت حرب الى القرن من الزمان.

إلا ان ذلك لم يصرف هذه الدولة عن الاهتمام بالجوانب الحضارية. فاهتموا بالعراق وشيدوا القصور وبنوا القلاع.

وشهدت الحياة الاقتصادية ازدهاراً ملحوظاً في العديد من المجالات؛ فمن ناحية الزراعة كثرت المزروعات، وتوسعت المحاصيل من الحبوب والفاكهات والثمار والأزهار، كالبربر والشیرين والذرزرة والبسلة وغيرها. كما انتشرت زراعة أنواع عديدة من الفاكهة كالتين والعنف والجوز والبنolia والحبوب والمثممش والخوخ والتوت والتلخ والجوز والبنolia والحبوب والمثممش والرياحين والأزهار والورد والأسن النرجس والبنفسجي والیاسمين. كما جادت زراعة الأقطان والزېتون والنخيل. وظهرت صناعات عديدة تقوم على تلك المزروعات، مثل: الزيتون، والزیبب، كما ظهرت صناعات أخرى كالدید والرخام والصابون والكريت والزجاج والرسیوف والمبنا.

كذلك نشطت التجارة، وظهر العديد من المراكز التجارية المهمة في حلب والموصى والرقہ وحران وغيرها.

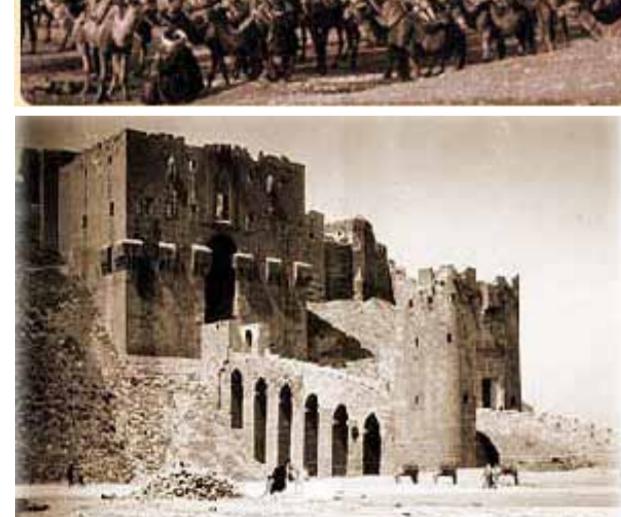
وشهدت الحياة المعرفیة والثقافیة نهضة كبيرة ونشاطاً ملحوظاً في ظل الحمدانیین؛ فظهر الكثیر من العلماء والأدباء والفقهاء والفلسفه والأدباء والشعراء.

وكان سيف الدولة يهتم كثيراً بالجوانب العلمیة والحضاریة في دولته، وظهر في صدره عدد من الأطباء المشهورین، مثل (عيسى الرقی) المعروف بالتفليسي، و(أبو الحسین بن كشكرايا)، كما ظهر (أبو بکر محمد بن ذكري الرازی) الذي

كان أعظم أطباء الإسلام وأكثرهم شهرة وانتاجاً.
ومن أبرز الفلاکین والرياضین الذين ظهروا في عصر الحمدانیین في بلاد الشام (أبو القاسم الرقی)، و(المجتبی الإنطاکی) (دیونسیوس) (فیس المارونی).

كما اعني الحمدانیین بالعلوم المقلیة كالفلسفه والمنطق، فلعم نجم عدد كبير من الفلاکین وال Mathematicians في بلاط الحمدانیین، مثل: (الفارابی)، و(ابن سينا).

أما في مجال العلوم العربیة فقد ظهر عدد من علماء اللغة المعروفة، مثل (ابن خالویه)، و(أبو الفتح بن جنی)، و(أبو على الحسین بن أحمد الفارسی)، وعبد الواحد بن



رباط الدهر



رساب أحمد بن الحسن... يحسبه الساذج حاءً

كيف تجرأ على اتهام الإمام به؟
وأرجع هنا إلى حجية الرؤيا وأقول فيها إن الرؤيا لو كانت حجة في إثبات العقائد وسائل أصول الدين بل حتى والفراء لاستفيتها بذلك من القرآن والروايات وعن الكتب المفيدة في العقائد وعن العلماء الذين يستبطئون الأحكام الشرعية.^١

إذ لو كانت الرؤيا صادقة مطلقاً، فانا عندما نحتاج إلى عقيدة اعتقد بها أو مسئلة شرعية أعمل عليها فاني سأراها في المنام فلا حاجة بعد ذلك إلى الرسول أو الإمام أو إلى آية أو رواية أو إلى العالم أو الكتاب، فالرؤيا قد كفتني المؤونة.

وان كانت رؤيا أحد بن الحسن فقط

هي الحجة دون رؤيا غيره من الناس وتبقى حجية القرآن والروايات والرسول، فلابد أن يذكر لنا القرآن وبالإشارة أو الروايات على أن هناك شخصاً في آخر الزمان سيدعى

أنه معصوم وينتسب إلى آخر الأئمة من أهل

ويذكر صاحب المقال أن الشيخ الشكري طلب من أتباعه أحاديث من أحاديث الإمام أحمد بن الحسن أن يعطوه دليلاً على أن الرؤيا مصدر من مصادر التشريع، ثم يقول: إن الذي حمل الشيخ الشكري على هذا الموقف لا يغير بالشيء شيئاً مما يصرح به أحاديثه التي تناولت بالحديث أحاديث الإمام أحمد بن الحسن وسخر منه وهو على المنبر في ليلة قصيرة (بستة أيام) وقع حادث للشيخ الشكري راجحاً لهم رسول من أئمته

البيت ^{عليه السلام}، إن إثبات دعواه ستكلون بالرؤيا ولكن أيمن ذلك لم يرد كفيف ثبت صحة ما يدعى هذا المدعى والإلحاد الكبير الآخر الأن يدعون أشكالاً وألواناً وليس من دليل على ما يدعون إلا الرؤيا، فلما أن نصدق الجميع فتفتح في

فالرؤيا تبقى في دائرة الظن ولا تربو إلى اليقين مالم يكن هناك شيء يقيني يرجحها من

الشكري مات وعلى تعبيره (هلك) يسبب تجاوزه على المدعو أحمد بن الحسن.

وتحت رأس علاء الدين الدعويبة

أما الدعوى الأولى وهي رؤيا الشيخ السندي على الشكري ويصدره بأية (سريرهم أبايا في الأفاق وفي أقضفهم)، والذي كتب المقالة الحسين ^{عليه السلام} فهي رؤيا لا يترتب عليها حق أو باطل وهداية أو ضلال، فسواء صحت أو لم

تصح، فسواء فسرت وطابق تفسيرها الواقع بمكاليم وأنها سياسة لا أخلاق فيها أو أنها

سياسة لا وجود للقيم فيها، وباعوها على بعض، وباع على ذلك بأن من المؤسف أن

ينتقل هذا المرض من السياسة إلى الدين

والمؤسسات الدينية فيذكر احتكار بعض

الشخصيات للألقاب دون غيره وكانتها عطايا من السماء ويدرك لذلك مثلاً (المتشار

صادف واكل نازل واكل) وهو مثل مصرى،

والاعفن المستبعد الإشهاد بمثال من هذا

القبيل لم ينسى مصر ولا من أهلها، ثم

يصل هذا الكلام بـ: إلا أنه ليس في الموت

شمامنة ولكن فيه عبرة لمن يريد أن يعتبر

ومن أغرب ما وجده مقالاً يشيرون فيه إلى موت الخطيب الحسيني (الشيخ علي الشكري ^{عليه السلام}) ويقولون تحت عنوان (هلاك

الشكري)، ويسألونه بأية (سريرهم أبايا

للشيخ الشكري وأن له مقاماً عند الإمام الحسين ^{عليه السلام} فهو رؤيا لا يترتب عليها حق أو

يعنون لشخصه بأنه دكتور موسى الأنصاري ويتحدث في بداية المقال عن سياسة الكل

تصح، فسواء فسرت وطابق تفسيرها الواقع

أو خالفه فالامر لا يغير بالنسبة إلينا شيئاً

ولا يزول في عقیدتنا أمراً، إنما الكلام في

الرؤيا التي يدعها أتباع ابن الحسن وأنها ليست مصدرًا من مصادر التشريع فقط

بل هي مصدر من مصادر اليقين والعقيدة

وهدى الله تعالى إلى إثباته، فالرؤيا تبقى

في دائرة الظن ولا تربو إلى اليقين مالم

يكون هناك شيء يقيني يرجحها، فرويا

ابراهيم ويعقوب ويوسف والنبي ^{عليه السلام} لم

تكتسب اليقين والصحة والمطابقة الواقع لو

لا تكون الرائي والمفسر في نفس الوقت نبياً

أو معصوم وينتسب إلى آخر الأئمة من أهل

فاليقين مالم يكن هناك شيء يقيني يرجحها من

فالرؤيا تبقى في دائرة الظن ولا تربو إلى

اليقين مالم يكن هناك شيء يقيني يرجحها

التقاضى، أو نصدق بعضهم دون بعض فنحتاج إلى دليل على الذي صدقناه وأما أن نكتب الجميع ونغلق الباب ونستريح، وهذا ما يبغى أن نفعله إلا أن يأتينا دليل قطعى يمكن أن نثبت من خلاله حجية الرؤيا، ويحيط أنه لا دليل فكل دعوى تستند في إثباتها إلى الرؤيا فهي رساب وباطل.

هذا فضلاً من أن ادعاء هذا الزنديق الفاجر الفاسق أنه معصوم يخالف عقيدة أهل البيت ^{عليه السلام} في أن العصمة فقتلة للأئمة

أجل البيت ^{عليه السلام} في

إن الرؤيا لو كانت حجة في إثبات العقائد ومسائل أصول الدين بل حتى والفراء وعنه الكتب المولفة في العقائد وعن العلماء الذين يستبطئون الأحكام الشرعية ! إذ لو كانت الرؤيا صادقة مطلقاً، فانا عندما احتج إلها عقيدة اعتقد بها أو مسألة شرعية أعمل عليها فإنني سأراها في المنام فلا حاجة بعد ذلك إلى الرسول أو الإمام أو إله آية أو إله العالم أو الكتاب، فالرؤيا قد كفتني المؤونة.

الآتي عشر من أهل البيت ^{عليه السلام} ولا يوجد نص واحد يثبت العصمة لغيرهم، وهذا أمر ينافي أي يكون من أوضاع الواضحات عند اثناع مذهب أهل البيت ^{عليه السلام}.

من هنا تأتي السذاجة التي تحدثنا عنها وقلنا: إن أشد ما يوجب الإستقرار وبغض العشرات من علامات الاستفهام هو أن يكون لهذا الضلال الكاذب المنفس أثواباً مع أنه يجهز بمعاقلهن لضرورات المذهب إلا أن نؤمن بأن هناك خوطاً وراء اثناع هؤلاء السذاج لهذا المدعى، وأن المصالح هي التي اقتضت ذلك وهذا شيء آخر.

هذا فضلاً عن أنه لو لقنا بمقالاتهم لزرم من ذلك ان من تكلم على المغافلة من العلماء ثم مات بعد ذلك فكان موته بسبب كلامه عليهم، وإن المغافلة على حق.

رحم الله الشيخ علي الشكري، وحشره الله مع محمد وأبي محمد ورثتنا الله الدفاع عن مذهب أهل البيت ضد الضلالات والباطل.

الحسن، وأول الكلام إثبات أنه صاحب مقام وخلية لإمام أو ابن إمام وغيرها من المقامات التي يدعها، فليس من المعقول على أن الرؤيا مصدر من مصادر التشريع،

ثم يقول: إن الذي حمل الشيخ الشكري على بقية الإمام الحسين، ويتحدث عن الشيخ على الشكري الذي تناول بالحديث أحاديث بن الحسن وسخر منه وهو على المنبر في ليلة

عيار بعد ذلك على قضية يصف الحادث فيها بأنها مربعة للرؤيا فليس من المعقول

أن ثبتت عصمة أحاديث بن الحسن بالمتاجرين رؤيا يقين وحق ومتطابقة الواقع لولم يكن المعصوم هو المفسر لها.

وأنى ذلك في رؤيا أتباع أحاديث بن

الحسين، وأيضاً يصرح به أحاديث أخرى أن

الحسين صاحب المقال أن شاء الله إلى الأفضل من

ذلك فأى فلان (شاردة أحاديث بن الحسن) إنما يصرح بذلك في الحديث المأثور

أنه هو الشيخ السندي الذي يدعى صاحب المقال

كانت له تلك الشارة المزعومة فلم لم تصبني الشكري ارتقاء المنبر في دول الخليج، وينقل شهادة السندي في الشكري بعد ما صلى عليه

يعرف المسيح اليمود، لأنه بالأسفل رسول الله

فيفرنونه، فيمكنونه، فتتوجونه، وينظرون

ان يخطب، فإذا يخطب خطبه في القرآن

قال أبا عبد الله أثانيا الكتاب وجعلني نبياً

وجعلني مباركاً خلاف كل المسلمين اليمودية

عن معلمهم، عندئذ تشرق قلوب كثيرين من

اليهود، فتقول الأنبياء حضرة المسيح الحق قالوا اذن لقد أدرك الله علينا

نؤمن بك كما قول، وانه

يحيط به أنهم يصرحون في حقيقة المعرفة

أى قول مأمور

على أن الرؤيا هي أصل العقائد

وهي أ

